بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

يقول سبط القاضي البلباوي   منصور الراجي الحنان الثاوي
الحمد لله وحيد الذات   الفرد في الأفعال والصفات
وأشرف الصلاة والسلام   على شفيع الخلق في الأنام
أحمد ذي المواقف السعيدة   والآل والصحب هداة الحميدة
وبعد فالعلم بأصل الدين   عظيم فضل كامل مبين
لأنه فرض رفيع الشرف   من خير كتبه كتاب النسفي
فطالما علت به الأصاغر   واغترفت من بحره الأكابر
وهو وإن يكن صغير الحجم   نظمته ليسر حفظ النظم
وبعض ما يحتاجه قد زدته   وما يرى عنه غني حذفته
لكن مع التكميل للمقاصد   سميته صيانة العقائد
في مائة ونحو نصفها نظم   عسى يكون بالدعا قد ختم
وأسأل الله على الدوام   نفعا مع الكمال في الكلام

مبحث ثبوت الحقائق وما يتبعه

قد قال أهل الحق لا الأهواء   ثابتة حقائق الأشياء
والعلم عندهم بها محقق   خلاف سوفسطا وهذي فرق
أسبابه علم سليم الحواس   والخبر الصادق كالإحساس
والعقل ثم تلك سمع وبصر   شم وذوق وكذا لمس عبر
هذا وكل حاسة قد أوقفت   على الذي تلك له قد وضعت
ثم على نوعين ذاك الخبر   فمنه ذو تواتر إذ يذكر
على لسان فرقة لكن يجب   أمن تواطي لها على الكذب

وذاك للعلم الضروري أوجبا   كالعلم بالملوك فيما ذهبا
وخبر المؤيد الأملاك   بالمعجزات وهي لاستدلال
وثابت به بتناهي ما سبق   فعن يقين وثبات التحقق
والعقل ما به يكون قد عرف   بداهة فالضروري قد وصف
كعظم الكل على الجزء وما   بنظر فهو كسبي وسما
وليس عند ما يرى بالإلهام   من سبب إذا أريد العلم

مبحث صفات العالم وصفات الله تعالى

وما سوى الإله محدث بما   له من الأجزاء إذ قد قسما
قسمين أعيان وأعراض فما   قام بذاته فعين أما ما
إما مركب وفي الجسم انحصر   أو لم يكن مركبا كالجوهر
وذاك جزء للتجزي ما قبل   وما بغير قام أعراضا جعل
تحدث في الأجسام والجواهر   وهو احتراز عن صفات القادر
كاللون والأكوان والروائح   والنفس سوى الألوان عند الراجح
قلت وهذا أو صف بالحادث   وذاك لا يخلو عن الحوادث
وكل ما ليس يخال محدث   إذ لم يكن في الأزل ما يحدث
محدثه الله الذي قد وجبا   وجوده بوحدة قد صحبا
الحي السميع والبصير   العالم المريد والقدير
ليس بأعراض ولا بجوهر   جل ولا جسم ولا مصور
ولا مبعض ولا محدود   ولا مجزء ولا معدود
ولا مركب من الأجزاء   ولا تناه فيه كالأشياء
هذا ولا يوصف بالماهية   عز ولا يوصف بالكيفية

عليه جل ما جرى زمان ... وما حواه مطلقا مكان
ولم يكن شي شبيه حضرته ... ولا خلا عن علمه وقدرته
له صفات ازلية ثبتت ... قائمة بذاته التي علت
لا عينها وغيرها كما اشتهر ... علم حياة قدرة سمع بصر
مشيئة ارادة تكوين ... ختامها الكلام المبين
وهو تعالى متكلم بما ... ثبوته وصف به قدما
وليس من جنس الحروف مطلقا ... ولا من الاصوات فيما حققا
ثم الكلام صفة قد قامت ... لا آفة وللسكوت نافت
بها تعالى آمر ناه كما ... اخبر والقران مما كلما
لم يختلق يوصف بالمكتوب ... في مصحف والحفظ في القلوب
كما هو المقرو باللسان ... وهو الذي يسمع بالآذان
ومعه لم يحل فيها واجعل ... تكوين رب العرش وصفا ازلي
تكوينه للعالم ذاته وما ... لجزء الاجزاء وفيها عمما
لوقته ما اوجد وعندنا ... تكوينه غير الذي قد كونا
ارادة الاله من صفاته ... قديمة قائمة بذاته

مبحث رؤيته تعالى

ورؤية الله تعالى جائزة ... بالعقل والوجوب نقلها جائزة
اذ ورد السمعي بها للمؤمن ... اخرة على سبيل ممكن
هذا فليس في مكان تنظر ... ولم يكن في جهة عن يرى
من وصلة الشعاع او مقابلة ... ولا مسافة لديها حاصلة

مبحث خلق الافعال

وهو تعالى خالق الاعمال ... والكفر والطاعة والعصيان
وهذه الافعال عن مشيئته ... جاءت وعن تقديره وحكمته
لكن للعباد افعال بدت ... ذات اختيار وعليها رتبت
اثابة العبيد والعقاب ... هذا ومنها الحسن والصواب
وضده والله يرضى الحسنا ... لا غيره من الذي ما حسنا

مبحث الاستطاعة وما يتبعها

ثم استطاعة مع الفعل ترى ... وتلك قدرة بها الفعل جرى
ولفظها على سلامة تقع ... لنحو اسباب وآلة تقع
وصحة التكليف هذي تعتمد ... وليس تكليف على العبد يرد
بخارج عن وسعه وما حصل ... من ألم فيمن له الضرب وصل
والانكسار في الزجاج مثلا ... من بعد فعل العبد خلقه علا
لا صنع للعبد في ذاك ولا ... مات بغيره عمر من قتله
اذ واحد على الصحيح الاجل ... وعنده فالحرام رزقا يجعل
برزقه استقل كل عبد ... وهو يضل من يشا ويهدي
وما هو الاصلح للعباد ... ليس بواجب على الجواد

مبحث عذاب العصاة في القبر وتنعيم اهل الطاعة

ثم عذاب كل اهل الكفر ... والبعض من عصاتنا في القبر
تنعيم لمن ادام طاعته ... سؤال منكر نكير ثابته
بسبب الدلائل السمعية ... والبعث والسؤال للبرية
والوزن والصراط والكتاب ... والحوض حق كلها صواب
والنار والجنة في ذا الآن ... موجودتان ليس تفنيان

كالاهل والكبر من عصيان ... لا يخرج العبد عن الايمان
في الكفر ليس داخلا سببه ... والله لا يغفر ان يشرك به
ودونه لمن يشا يغفر ... والعبد ما استحلاله يكفر
قلت اذا كان غلبة محضا ... وعلمه ضرورة فكر فتحا

مبحث الشفاعة وما يتبعها

ثابتة للرسل والاكابر ... شفاعة في حق ذوي الكبائر
وذو كبيرة يموت مؤمنا ... ليس له النار خلودا موطنا

مبحث الايمان

هذا والايمان هو التصديق ... بكل ما جاء به الصدوق
عن ربه ولو بلا اقرار ... كذلك الاعمال في المختار
وهي في نفسها تزيد ... وذاك لم ينقص ولا يزيد
بل هو مثلها على التحقيق ... اذ ليست الآحاد كالتصديق
ويلزم الايمان للاسلام ... حكما لا الاتحاد في الافهام
وصح قول مؤمن انا ولا ... يحسن مع مشيئة الله علا
هذا وقد يشقى السعيد والشقي ... يسعد والتغيير ذا لم يلحق
لوصفه عز بل السعادة ... ادامها لنا والشقاوة
هذا الذي قد قاله المصنف ... وهو بالاعتماد لا يتصف
اذ الذي في ازله لا يبدل ... نعم على ام الكتاب يحمل

مبحث الارسال وما يتبعه

قد كان في ارساله للرسل ... عظيم حكمة كما في الازل
وارسل الله تعالى الرسلا ... من بشر مبشرين الكملا
ومنذرين خلقهم ويستوا ... للناس ما حاجاتهم تغشوا
دينا ودنيا وبمعجزات ... ايدهم كباهر الآيات
اولهم كل الانبيا ابو البشر ... ختامهم محمد اهل البشر
والاحسن الامساك عن ذكر العدد ... ولو يكون في الحديث قد ورد
اذ كلهم على النبي ما فقدا ... مع احتماله نفي ما قد نفيا
وهم عن الاله مخبرونا ... وبلغوا بالصدق اجمعونا
افضلهم محمد نبينا ... صلى عليه مع سلام ربنا

مبحث الملائكة

ومن عباد الله نوع الملك ... وغير امر ربه لم يسلك
ولم يكن يوصف بالذكورة ... عقلا ولا نقلا ولا الانوثة

مبحث الكتب المنزلة

له تعالى كتب انزلها ... على النبيين وقد حملها
امرا ونهيا وعيدا او وعدا ... كلامه تلك وجا فردا

مبحث المعراج

هذا ومعراج الذي فلاذ لا ... محمد الى السموات العلى
ثم الى ما شا ربه العلي ... بشخصه في يقظة حق جلي

مبحث الكرامة

كرامة الولي حقا تثبت ... على خلاف عادة قد الفت
كالقطع للمسافة الطويلة ... من بعضهم في مدة قليلة
وكظهور شربه ومطعم ... واللبس عند حاجة كمريم
والمشي فوق الما وفي الهوا ... وككلام الجمد والعجما

وهذه معجزة لمرسل   يكون من أمته ذاك الولي
إذ ظهرها للمتكلمين في الديانة   وهذه الإقرار بالرسالة

مبحث الصحابة الأربعة وخلافتهم

وبعد كل الأنبياء البشر   ذاك أبو بكر وبعده عمر
عثمان بعده علي قد تلا   خلافة لهم على هذا العلا
خلافة الصحب ثلاثون سنة   وبعدها ملك وبعض الحسنة

مبحث الإمامة العظمى

لا بد للإسلام من إمام   يقوم بالحدود والأحكام
كقتل حربي وسد الثغر   ومنع ذي تغلب بالقهر
إقامة الجمعة والأعياد   وقطعه تنازع العباد
قبوله شهادة إذ تعتبر   وهكذا التزويج لذي صغر
إن لم يكن له ولي شرعي   قسم غنيمة كما في الشرع
ويشترط كون الإمام ظاهرا   خلاف كل ذي اختفا ومستتر
وأن يكون من قريش نسبه   ما خص أولاد علي طلبه
ولا كون هاشم وما حتم   كون الإمام عندنا أيضا عصم
ولا أفضل الزمان بل كفى   أهل الولاية يكون عرفا
سياسة مع قدرة في حكمه   ومنه منع ظالم من ظلمه
وليس بالفسق الإمام ينعزل   لجوره لأن ذاك ما نقل

مبحث جواز الصلاة خلف البر والفاجر وغير ذلك

وخلف كل فاجر وبر   جائزة صلاة لورود الأثر
كما عليهما نجوز ونكف   عن صحبة إلا بخير قد شرف

ولنشهدن بجنة للعشرة   من بشر واحد النبي الخبرة

مبحث مسح الخف

ومسح خف حضرا وسفرا   مما نراه جائزا مقررا
قال وقد حل نبيذ التمر   قلت إذا استداره لم يجر

مبحث عدم بلوغ الولي رتبة النبي

وعندنا لا يبلغ الولي   مرتبة فكذا لها النبي
ولم يكن مكلف قد وصلا   لما به عن كلفة الشرع خلا

مبحث النص وما يتبعه

ولحمل النص على ما ظهرا   والميل عن ذاك لمعنى أنكرا
قد ادعاه أهل باطن جهل   ميلا وإلحادا وبالكفر وصل
ثم مكلف لنص ينكر   إن كان قطعيا فذا آل بكفر
مثل الذي استهان بالمعصية   ومن يرى مستهزئا بالشرعة
وآمن وآيس أن يرحما   مصدق لمن بغيب رجما
قلت كما فيه من تفصيل   ومن خلاف بينهم طويل
ليس يفي بكل عهد وما تا   وفي دعا الأحياء للأموات
نفع لهم كما النفع بالتصدق   عليهم لخير المصدق
وهو مجيب للدعا ويقضي   حاجات عبد مع كمال الرضى

مبحث علامة الساعة

وما به أخبر والشفاعة   أحمد من علامة للساعة
من دجله الدجال والخروج   لدابة الأرض كذا ياجوج
نزول عيسى وطلوع الشمس من   مغربها فكله حقا زكن

مبحث المجتهد

مجتهد مخطي او مصيب ... وهو على كل له نصيب

مبحث تفضيل رسل البشر على الملك

تفضيل رسلنا جميعا فاسلك ... على الرسول من قبيل الملك
وفضله على عوام البشر ... وهم على عوام ذا كمعشر
والحمد لله الكريم الواحد ... دهرا على ضياء ذا العقايد
فهي عروس انحت بالوصل ... لمن تجلى ذكا له الاصل
جلوتها عام شهر المحرمة ... ختام سبعين وتسعمايه
وافضل الصلاة والسلام ... على النبي المبدا الختام
واله وصحبه اولي الكرم ... ما الله بالحسنى لعبده ختم

وكان الفراغ من الفراغ من كتابه ذلك في خامس عشر شهر ربيع الثاني من شهور سنة ثمان وثلاثين والف من الهجرة النبوية على مشرفها افضل الصلاة وازكى التحية وحسبنا الله ونعم الوكيل